لندن تفشل في إقناع الرياض بحضور «أنابوليس»... لإنقاذه

الرفض الأميركي لـ«الجدول الزمني» يزيد عوائق مؤتمر السلام

تتزايد المواقف والتطورات التي تغلّب التشاؤم على التفاؤل حيال مؤتمر السلام المزمع عقده هذا الشهر في أنابوليس، لا سيما أنه لا يلوح في الأفق أي أمل لمعالجة قضايا «الحل النهائي»، فضلا عن أن صورة الحضور لم تتضح حتى الآن.

رام الله، عبد الكريم سمارة

يبدو أن جهود لندن الضاغطة على صانع القرار السعودي لحضور مؤتمر السلام الشهر المقبل لم تعط أي نتيجة، وبالتالي أصبح هناك مشروع خوف حقيقي من انهيار هذا المؤتمر حتى قبل انعقاده.

فقد أفادت صحيفة «التايمز» أمس، بأن رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون وسلفه طوني بلير «وحدا جهودهما سعياً وراء إنقاذ مؤتمر السلام المقبل، وذلك من خلال ضمان مشاركة السعودية»، إلا انهما فشلا في ذلك.

واشارت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين بريطانيين، إلى أن براون وبلير، الذي يشغل الآن منصب مبعوث اللجنة الرباعية، قابلا العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي اختتم امس زيارة الدولة التي يقوم بها إلى لندن، حيث أوضحا له بأن مشاركة بلاده «تعد مسألة حاسمة في ما اعتُبر أفضل فرصة للسلام في الشرق الأوسط منذ سبع سنوات».

ونسبت «التايمز» إلى متحدث باسم «داونغ ستريت» قوله إن «براون ابلغ الملك عبد الله بن عبد العزيز بأن السعوديين يجب أن يلعبوا دوراً قيادياً في أنابوليس لكنه وجد صعوبة في إقناعه بالمشاركة»، مشيرة إلى أن العاهل السعودي يشعر بالحاجة الى التوصل لتسوية عاجلة للمشكلة العربية- الإسرائيلية كما أنه مطلق مبادرة السلام العربية الأخيرة.

وذكرت الصحيفة أن العاهل السعودي «يتجنب إشراك وفد سعودي يجلس مع الإسرائيليين في أنابوليس للمرة الأولى في التاريخ ما لم يقدم الإسرائيليون تعهدات جدية للفلسطينيين أولاً ويعملون على تحسين الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة وإزالة حواجز التفتيش والإفراج عن السجناء الفلسطينيين والتوقف عن بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية وما لم يتم تحديد أهداف مؤتمر أنابوليس وموعده في وثيقة».

ونسبت «التايمز» إلى مصدر بريطاني لم تكشف هويته القول إن «مشاركة الرياض أساسية لأن اجتماعاً لا يحضره السعوديون سيموت».

وتخطط الولايات المتحدة لعقد المؤتمر في مدينة أنابوليس في ولاية ميريلاند هذا الشهر، غير أنها لم توجه أي دعوات حتى الآن، وهناك احتمال أن يتم تأجيل اللقاء.

عائق جديد

جاء الرفض الأميركي لتحديد جدول زمني للمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول قضايا الحل الدائم، وهي القدس، والحدود، والمستوطنات، واللاجئين والمياه، ليزيد العوائق الماثلة أمام إمكانية نجاح مؤتمر السلام المرتقب عقده قريباً.

فبعد أن أعلن أحمد قريع، رئيس فريق التفاوض الفلسطيني حول الوثيقة المشتركة، الثلاثاء الماضي بأن «لا مفاوضات دون تحديد جدول زمني تنتهي بموجبه ليبدأ التنفيذ وفق جدول زمني ايضا، وبمتابعة لجنة رقابة دولية يعينها مؤتمر السلام»،

أتى الرد الأميركي سريعاً، على لسان المتحدث باسم الخارجية شون ماكورماك، الذي أعلن ان «واشنطن ترفض تحديد جدول زمني للمفاوضات، اذ يجب ان يكون الامر مرهونا بالتقدم الذي يتم احرازه بين المتحادثين».

وقد امتنع مسؤولو السلطة عن التعقيب المباشر على الموقف الاميركي الجديد، في حين أكد وزير الإعلام الفلسطيني رياض المالكي، ان المؤتمر سواء من حيث التحضير ام من حيث المشاركة هو «معركة على شعبنا ان يخوضها بصرف النظر عن النتيجة، فلن نترك منبرا نعلن فيه موقفنا المستند الى الشرعية الدولية الا ونشارك فيه».

ورأى عبد الله عبد الله، رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي، في حديث مع «الجريدة»، بأن الموقف الأميركي لا يعني تفجر خلاف مع الولايات المتحدة، «فإذا كانت واشنطن عاجزة عن ممارسة الضغط على اسرائيل بخصوص القضايا الجوهرية وبخصوص تحديد جدول زمني للمفاوضات بدلا من ان تكون مطاطة، فإن هذه مشكلتنا». وأكد عبد الله أن «الموقف الفلسطيني واضح وقد تمكن الرئيس محمود عباس من حشد دعم عربي في جولته، في الكويت ومصر وغيرهما، وايضا في الجولة الدولية، وسنستمر في ذلك لتجنيد ضغط على الولايات المتحدة كي تلعب دورها كوسيط نزيه ومحايد».

ولا يخفى ان السلطة الفلسطينية المتحمسة لمؤتمر الخريف تسعى الى قطع الطريق على الفصائل المعارضة، وذلك بجعل المؤتمر نقطة ارتكاز لمفاوضات الوضع الدائم، غير ان كل ما يعمل الاميركيون على تأمينه حتى الساعة هو جملة من الاجراءات الاسرائيلية في الضفة الغربية لتسهيل «الحياة اليومية» وخلق ثقة متبادلة بين الطرفين.

(يو بي آي)

الرئيس الفلسطيني محمود عباس مجتمعاً مع وزير الخارجية الالماني فرانك - والتر شتانماير في رام الله أمس
(أ ف ب)

«حماس» تناقض نفسها... بين الضفة والقطاع

توغل إسرائيلي جديد في غزة... و«الأقصى» تطلق 20 صاروخاً على «سديروت»

أثارت تصريحات عدد من قادة حركة حماس في غزة قبل يومين بشأن الاستعداد للقيام بحسم عسكري في الضفة الغربية بعض قياديي «حماس» نفسها في الضفة الغربية.

أعلن حسين أبو كويك، احد ابرز قادة «حماس» في الضفة الغربية، والذي كان فقد زوجته واولاده في قصف استهدف سيارته عام 2001، انه يرفض تصريحات القيادي نزار ريان الداعية الى سيطرة «حماس» على مقر الرئاسة في رام الله (المقاطعة) والصلاة فيه «بعد ان يسقط محمود عباس في الخريف ان شارك في المؤتمر».

وقال حسين ابو كويك، في مؤتمر صحفي في رام الله، «اننا في حركة حماس نعلن اننا سنصلي خلف الرئيس محمود عباس في المقاطعة، ونسعى الى تمتين العلاقة بين «حماس» و«فتح» وسائر الفصائل وبين السلطة كما ندعو الى تعزيز الوحدة الوطنية».

وفي رفض مباشر لدعوة ريان لنقل مخطط الاستيلاء العسكري من قطاع غزة الى الضفة الغربية، قال ابو كويك «نتعهد الا يكون هناك اي تصعيد عسكري او لجوء الى استخدام القوة، بل سنعمل على توحيد كل القوى في وجه المؤامرات الاسرائيلية والعودة بأسرع ما يمكن الى الحوار على اساس حواري مكة والقاهرة»، مطالبا بأن يتم إصلاح منظمة «التحرير الفلسطينية» واعادة بناء الاجهزة الامنية «على اساس بعيد عن الحزبية والولاءات السياسية».

من ناحية أخرى، رأى عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق ان «التوجه الإسرائيلي والأميركي في الوقت الراهن عازم على إخراج الحركة الاسلامية من دائرة القرار الفلسطيني».

ونقلت صحيفة الوطن السورية عن أبو مرزوق قوله أمس، إن «الجميع بمن فيهم السلطة ورئاستها وحركة فتح، يعلم حجم حركة حماس في الضفة الغربية»، مشددا على حرص حركته على «عدم الانجرار إلى مربع الاقتتال الداخلي الذي تنفذه للأسف مجموعة من أبناء شعبنا»، وأضاف ان «حماس حركة متجذرة داخل أوساط الشعب الفلسطيني، ولا يستطيع أي طرف كان أن يقوض وجودها، ونحن على قناعة بان الاستهداف الذي تتعرض له «حماس» من قبل الأجهزة الأمنية لن يزيد الحركة إلا قوة».

الوضع الأمني

أمنيا، ذكرت مصادر طبية أن ثمانية فلسطينيين أصيبوا بجروح، خلال عملية توغل لعدة آليات في محيط معبر رفح جنوب قطاع غزة، في حين أغارت مروحيات إسرائيلية على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة بخمسة صواريخ.

وجاء التوغل الإسرائيلي، الذي استهدف شمال وجنوب قطاع غزة، في أعقاب إطلاق «كتائب شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة فتح 20 صاروخاً بدائي الصنع من طراز «أقصى 103» على بلدة سديروت الإسرائيلية.

وأكد بيان الفصيل الفلسطيني أن «إطلاق الصواريخ يأتي مع الإعلان عن بدء عملية عسكرية باسم «خريف غزة» تنفذها الكتائب، وأضاف «وخلال هذه العملية سنمطر مغتصبة سديروت بالصواريخ وعلى أهلها الاختيار بين الموت وبين الرحيل».

الى ذلك، اعتقل الجيش الاسرائيلي أمس في مدينة نابلس في الضفة الغربية مسؤولا محليا كبيرا في الجناح العسكري لحركة حماس، ويدعى عمر طيراوي (40 عاما)، كما افاد مصدر امني فلسطيني.

(دمشق، غزّة، رام الله- الجريدة، أ ف ب، رويترز)

فتى فلسطيني معصوب العينين اعتقله جنود اسرائيليون في نابلس أمس
(رويترز)

«الاسلام هو الحل» يغيب عن لافتات «الاخوان» في الأردن

حال التشظي والانقسام التي يعيشها أبرز تيارين في الحركة الإسلامية في الأردن ترافقت خلال الحملة الانتخابية الحالية مع غياب لافت ومؤثر للشعار الشهير «الإسلام هو الحل» الذي تميزت به جميع المشاركات السابقة لـ«الإخوان» في البلاد.

عمّان - سامي محاسنه

غاب شعار «الاسلام هو الحل» عن لافتات مرشحي جماعة «الاخوان المسلمين» للمرة الاولى منذ عودة الحياة السياسية والديموقراطية البرلمانية عام 1989، حيث طغت الشعارات السياسية والاقتصادية والخدماتية، ولم يظهر ذاك الشعار رغم اعتماد الجماعة له عنوانا لحملتهم الانتخابية.

جماعة «الإخوان» تعاني حالة من التشظي والانقسام الداخلي إثر غلبة صوت المعتدلين وتيار الحمائم على تيار الصقور والموالين لحركة «حماس»، في ترشيحات الجماعة للانتخابات النيابية المقبلة، الامر الذي احدث انقساما بات حديث الشارع الاردني.

وقال خبير الشؤون الاسلامية محمد أبو رمان ان الجماعة «تعاني حالا هي الاولى في تاريخها السياسي حيث باتت حال الانشقاق والتشظي ظاهرة بين تيارين: الاول يمثل تيار الاعتدال والآخر تيار الصقور والحماسيين».

فقائمة الاسلاميين كان من بينها مرشح واحد محسوب على تيار الصقور، وهو احمد الزرقان من الطفيلة جنوب الاردن، بينما اشتعلت حمى الشائعات داخل الحركة لتصل حد اتهام الصقور وتيار «حماس» للمعتدلين بأنهم محسوبون على الاجهزة الامنية الاردنية والحكومة اكثر من انتمائهم إلى جماعة «الاخوان».

صقور «الاخوان» باتوا ينشرون شائعات في اجتماعاتهم الداخلية ولقاءاتهم العلنية مع بعض المقربين لهم من السياسيين والاعلاميين، مفادها ان قائمة «الاخوان» للانتخابات النيابية كانت عبارة عن توافق بين الاسلاميين والحكومة، بتنسيق بين الوزير البارز محمد الذنيبات ذي الخلفية «الاخوانية» سابقا والمراقب العام للجماعة سالم الفلاحات ونائب الامين العام لحزب «جبهة العمل الاسلامي» ارحيل غرايبه.

وأعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات النيابية في الحزب، المحامي حكمت الرواشدة ان قائمة مرشحي الحزب للانتخابات النيابية المقبلة سترفع شعار «الإسلام هو الحل» عنوانا لبرنامجها الإصلاحي الذي ستتقدم به للناخبين.

وقال خلال لقاء له مع رؤساء اللجان الانتخابية لمرشحي الحزب، ان شعار «الاسلام هو الحل» تعبير «كلي موجز عن مشروع الاصلاح الاسلامي الذي يؤمن بضرورة ترسيخ الحرية والشورى والعدالة والتعددية ويسعى إلى تفعيل جهود البناء والتنمية والحفاظ على مصالح المواطنين بتوفير الحد الادنى من الحياة الكريمة لهم، كما يجدُّ في محاربة الفساد المالي والاداري والأخلاقي المستشري في المجتمع».

و «شعارالإسلام هو الحل» هو الشعار نفسه الذي رفعته الحملات الانتخابية لمرشحي الحزب خلال الاستحقاقات الانتخابية السابقة، الا ان حملة الانتخابات النيابية المقبلة ستلحق بالشعار الرئيسي مفردات «الحرية والإصلاح والعدالة والتنمية والوحدة» ليصبح شعار الحملة «نعم الاسلام هو الحل ومعاً لتحقيق الحرية والإصلاح والعدالة والتنمية والوحدة»، لكن هذا الشعار هو الآخر لم يظهر على نحو لافت ضمن آلاف الأمتار من القماش التي استخدمتها الحركة من أجل الترويج الإعلامي لمرشحيها.

الخرطوم تتهم الغرب بإجهاض «مساعي السلام»

حمّل الرئيس السوداني عمر البشير ما أسماه «التدخلات الخارجية وبشكل خاص بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة مسؤولية فشل محادثات السلام حول دارفور في ليبيا»، مشددا على أن جذور المشكلة في الإقليم السوداني «تعود إلى التصحر الذي جعل المزارعين يكابدون فضلاً عن قطاع الطرق والناس الذين يحملون السلاح لأسباب مختلفة من بينها النزاعات القبلية».

واتهم البشير رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون بتعمد تقويض محادثات السلام بشأن دارفور، التي استضافتها ليبيا نهاية الأسبوع الماضي، وطالبه بتقديم اعتذار علني بعد تهديده بفرض عقوبات جديدة ضد الخرطوم إذا ما آل مصير تلك المحادثات إلى الفشل.

وقال الرئيس السوداني، في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» نشرت أمس، إن «تصريحات براون تلك تعادل تشجيعاً مباشراً لمتمردي دارفور كي يستمروا في القتال ومقاطعة المفاوضات التي بدأت في ليبيا نهاية الأسبوع الماضي، ونحن قرأناها كتشجيع لهؤلاء الناس وتلك الحركات على إفشال محادثات السلام كي يتمكن من معاقبة حكومة السودان».

ورفض البشير وجود سوء فهم من الجانب السوداني لتصريحات براون، مضيفاً «نحن نقرأ اللغة الإنكليزية على نحو جيد ونفهمها على نحو جيد أيضاً ولم يكن هناك سوء فهم لأن البيان كان واضحاً جداً».

وكان مكتب رئاسة الحكومة البريطانية (داونغ ستريت) اصدر امس الاول، بيانا ذكر فيه أن وزير الدولة البريطاني المسؤول عن أفريقيا مارك مالوك براون أجرى اتصالاً هاتفياً بكبير المفاوضين السودانيين في ليبيا نافي على نافي ليشرح له أن براون قصد في بيانه أن «العقوبات قد تُفرض أيضاً على المتمردين الدارفوريين بالإضافة إلى الحكومة السودانية... ونحن نقبل أنه احتوى على إسقاط وندرك أنه سبب بعض الإزعاج».

يشار الى ان براون قد أصدر الأحد الماضي بياناً هدد فيه بفرض عقوبات إضافية على السودان إذا ما فشلت الأطراف المعنية بأزمة دارفور في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في محادثات السلام التي استضافتها ليبيا، وأثنى في الوقت نفسه على إعلان الخرطوم هدنة لوقف النار.

(لندن - يو بي آي)

سلة أخبار

العاهل السعودي يزور الفاتيكان

أعلن فيدريكو لومباردي المتحدث باسم الفاتيكان أمس أن البابا بنديكت السادس عشر سيستقبل العاهل السعودي الملك عبدالله يوم الثلاثاء المقبل في الفاتيكان في أول لقاء يجمع ملكا سعوديا برئيس للكنيسة الكاثوليكية. يشار إلى أنه لا توجد علاقات دبلوماسية حتى الآن بين المملكة العربية السعودية والفاتيكان.

(روما - رويترز)

تمديد الوجود الأممي في «الصحراء المغربية»

حث مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المغرب وحركة استقلال الصحراء الغربية على بذل مزيد من الجهد في المباحثات بشأن مستقبل الاقليم، والتي لم تحقق تقدما منذ افتتاحها في يونيو بعد قراره القاضي بمد تفويض قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الصحراء الغربية ستة أشهر اخرى. وقد صدر القرار بالاجماع على الرغم من احتجاجات من جنوب افريقيا، التي قالت ان القرار يحابي المغرب التي رحبت بالقرار.

(نيويورك - رويترز)

وزيرة إسرائيلية تدعو إلى محاكمة باراك

دعت وزيرة التربية السابقة شولاميت ألوني محكمة الجزاء الدولية في لاهاي الى ملاحقة وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك وقائد الاركان السابق الجنرال دان حالوتس بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية».

وقالت «لست فخورة بدولة اسرائيل واعتقد انه يجب محاكمة حالوتس في لاهاي بتهمة جرائم ضد الانسانية». وأخذت على الجنرال المتقاعد انه أمر بقصف جوي مكثف على قطاع غزة وأخذت على باراك خطته لإيقاع عقاب جماعي بسكان غزة.

(القدس - أ ف ب)

رسالة من صالح إلى مبارك

كشف مصدر يمني رسمي أن الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم عبد القادر باجمال توجه إلى القاهرة أمس حاملا رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى نظيره المصري حسني مبارك بشأن الأوضاع فى المنطقة العربية. ونقلت صحيفة 26 سبتمبر الناطقة بلسان الجيش عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة» أن الرسالة تتعلق بالعلاقة بين البلدين ومجالات التعاون المشتركة في كل الجوانب.

(صنعاء - يو بي آي)

54% من الاسرائيليين لا يثقون بدولتهم

كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الاسرائيليين ميالون اكثر فأكثر الى التشكيك بفعالية مؤسسات دولتهم. وبحسب الاستطلاع اكد 54% من الاسرائيليين انهم لا يثقون بقدرة السلطات على مساعدتهم عند الاقتضاء مقابل 27% في استطلاع مشابه اجري في 2003.

(القدس - أ ف ب)